

## ظريف يهنئ المعلم بتحرير تدمر ودحر الإرهابيين... والخارجية العراقية تعبر عن ارتياحها

## الأسد: الإنجازات العسكرية ودعم الأصدقاء سيؤديان إلى تسريع الحل السياسي



الرئيس السوري بشار الأسد أمس أن كلاً من السعودية وتركيا وفرنسا وبريطانيا تعرقل حل الأزمة السورية وتراهن على فشل القوات الحكومية في المعارك على الأرض. وقال الأسد في حديث لوكالة «سبوتنيك» الروسية: «نحن لم نغير مواقفنا لا قبل الدعم الروسي ولا بعده... ذهبنا إلى جنيف وما زلنا مرنين». وأضاف الرئيس السوري: «ولكن بالوقت ذاته سيكون لهذه الانتصارات تأخير على القوى والدول، التي تعرقل الحل، لأن هذه الدول، وفي مقدمتها السعودية وتركيا وفرنسا وبريطانيا، تراهن على الفشل في الميدان، لكي تفرض شروطها في المفاوضات السياسية... هذه الأعمال العسكرية والتقدم العسكري، سوف يؤديان لتسريع الحل السياسي وليس عرقلة». وأكد الرئيس السوري، استجابة حكومية بلاده للمبادرات كافة التي طرحها بغيّة معالجة الأزمة وإيجاد حل سياسي لها. وقال الأسد في هذا الصدد: «نحن استجبنا لكل المبادرات التي طرحت من دون استثناء ومن كل الاتجاهات، حتى ولو لم تكن صادقة، الهدف هو أننا لا نريد أن نترك فرصة إلا ونجرّبها من أجل حل الأزمة».

وتعليقاً على دور روسيا في عملية تسوية الأزمة السورية، قال الأسد إن «الدعم العسكري الروسي ودعم الأصدقاء لسورية والإنجازات العسكرية السورية كلها ستؤدي لتسريع الحل السياسي وليس العكس». على صعيد المفاوضات السورية السورية، أعلن سيرغي ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسي أن رحيل الرئيس السوري بشار الأسد لا يمكن أن يكون شرطاً مسبقاً لمواصلة المفاوضات السورية.

وقال ريابكوف في حديثه إلى وكالة «إنترفاكس»، إنه من المهم أن تبدأ أطراف المفاوضات في الجولة المقبلة، في 11 نيسان، إجراء اتصالات مباشرة، وألا تتحول المفاوضات إلى سلسلة لقاءات بمشاركة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا ووفود الدول الأعضاء في مجموعة دعم سورية. وأكد: «يجب على

وكان مندوب سورية لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري قال، أول من أمس، إن وجود وفد موحد عن المعارضة يعد شرطاً لبدء مفاوضات سورية سورية مباشرة. ويتوقع أن تنطلق الجولة التالية من المفاوضات غير المباشرة بين الحكومة والمعارضة السوريين في جنيف في 11 من نيسان المقبل. من جهته، اعتبر رودي عثمان رئيس مقلبة أكراد سورية في روسيا أمس، أن المجتمع الدولي لا يريد انضمام الأكراد إلى الجولة الجديدة من مفاوضات السوريين في جنيف. (التمتعة ص14)

لخوض مفاوضات مباشرة مع ممثلي الحكومة السورية في جنيف. وفي تصريح إلى وكالة «نوفوستي» الروسية أكد المتحدث باسمها رياض نغسان أن استعداداً وفهماً للتفاوض المباشر مع «وقد النظام».

وفي تعليقه على طرح دمشق مطلب وجود وفد موحد عن المعارضة كشرط لبدء المفاوضات، اعتبر المتحدث باسم الهيئة المدعومة من الرياض أن طرح مثل هذه الشروط يدل على سعي الحكومة إلى عرقلة العملية التفاوضية وإنهائها، بحسب تعبيره.

## هزيمة وصل

## تاريخنا..

## وشياطين العصر

## ◆ نظام مارديني

بعدما بدأت أحجار دومينو «داعش» تنهار وخشية بعض داعمي هذا التنظيم الإرهابي من تبعات انفلاته وتمتدّه كالتريثيق في شوارعهم وغيرف نومهم، سنسمع كثيراً أصوات النشاز، نحيبها ونعيقها، ما يدل عن حجم ما يعترّينا من قلق كامن من انتصارات الجيشين السوري والعراقي الذي هو امتداد لإرادة شعبنا منذ عمر التاريخ.

إن من أولى الأبيديات التي يجب أن يؤكد عليها كل كاتب في قضايا تاريخ بلادنا وحضارته أن يعرف مسبقاً صلة الرحم التي تربط مدنها الحضارية منذ ما قبل سومر وحتى نبؤي وتدمر.

لقد قرشت سوريانا وربقات تاريخنا من خلال لغتنا الأرامية التي كانت لغة المراسلات والملوك الممتدة على مساحة واسعة من الكرة الأرضية، فليتبين الإنسان السوري أننا آمة ننظر إليها الأمم بعيون الحسد، وهي بسبب هذا الحسد تنهنا بكل سيئات الدنيا، ولكنكم لم يدركوا أننا راقفنا عمر الأرض عندما بدأت الأشجار بالتكون والأنهار بلملمة مائها من الأمطار وجوف الأرض. لم يدركوا أننا تواجدنا مع أول حبة أخضوزت في ربيع التكوين وتفتت هواها من هذا الفضاء السورافي وتغذت على ذرات تراب هذه الأرض.

كنا مع أول كائن يطأ وجه الأرض حتى مع ذرات الهواء التي تكونت مرت بنا لنساعد على تكوينها وأن تنتفصها لتنتجها هواء اللبانات، ومازلنا لم نربح برغم جروح «هابيل» التي أحدثتها الروح الشيطانية لدى «قابيل» بعد أن تذوقت الأرض أول قطرة دم سورية تداخلت في شقوقها فظلت ماء فادمنته ولا تزال تتوالى الدماء لترضي جشع الحساد وليشرب الشيطان داخلنا منها ويرتوي. صحيح لقد خذلنا كل الطامعين وهزمناهم منذ ساعات فجرهم الملوثة بنعيق دواعشهم ورفعنا رايات النصر فوق قلعة تدمر. وما نحن نستعد لنرفع الراية فوق تلال نبؤي وفي كل الأمكنة منذ أن دقت الملكة اليسار سمارها في خشبات سفينتها التي كانت رايتها تعتلبيها ويبدأ عنها الهواء ويزيدنا فرحاً برفرفتها قبل أن تحط مراسيها في قرطاج. انظروا لشياطين العصر الذين أسموهم الدواعش، كيف سحق شعبنا (المدت من جبال كردستان الأبية وحتى شواطئ فلسطينا الحبيبة)، رؤوسهم بعد أن ارتجف العالم من إجرامهم؟ كيف أذقتهم طعم الموت فقلبتنا وجه التاريخ على وجوه داعيهم وسطرنا نصرنا؟ ففكرا للحياة لآنا «سوراقيون».

نحجت أجهزة الأمن القبرصية في اعتقال مختلف الطائرة المصرية في مطار لارنكا القبرصية سيف الدين مصطفى وتحرير جميع الرهائن. وأكدت الإذاعة القبرصية أن مختلف الطائرة المصرية خرج رافعاً بديه، وفيما أشارت وزارة الطيران في بيان مقتضب إلى أنه تم الإفراج عن جميع الرهائن والقبض على الخاطف، كشفت مصادر إعلامية عن أن خاطف الطائرة المصرية لم يكن يرتدي زماماً ناسفاً. وكانت مصادر مطلعة بمطار القاهرة أكدت، أن طائرة «برج العرب» التابعة لشركة مصر للطيران والتي تم فقدان الاتصال بها، تم اختطافها صباح أمس الثلاثاء، من قبل مجهولين. وأضاف المصدر، أن الطائرة هبطت بمطار لارنكا بقبرص، لافتة إلى أن أحد الخاطفين هدد قائد الطائرة بتفجير حزام ناسف كان يرتديه أسفل ملباسه لإجباره على تغيير مسار الطائرة، فيما تكف سلطات الأمن القبرصية من جهودها لكشف ملابسات الواقعة.

وقال الرئيس القبرصي خلال مؤتمر صحفي: «إن دوافع الخاطف الذي طلب رؤية زوجته السابقة القبرصية لم تتضح بعد لكنها في مطلق الأحوال لا علاقة لها بالإرهاب». يذكر أن الطائرة من نوع «إيرباص 320»، تعرضت للخطف وهي في رحلة داخلية من مطار برج العرب في الإسكندرية إلى القاهرة، وعلى متنها 60 شخصاً بينهم الطاقم المكون من 7 أفراد وضابط أمن، وتم فقدان الاتصال بها بعد فترة وجيزة من إقلاعها في طريقها لمطار القاهرة، لتهبط في مطار لارنكا القبرصي تحت وطأة تهديد خاطفها بتفجير حزام ناسف تترتب به.

## بيان المجلس الوطني الفلسطيني في يوم الأرض؛ خيار مقاومة الاحتلال ثابت ومستمر

الموقع، وأدار ظهوره لكل قرارات الشرعية الدولية التي تكفل حلا عادلا ودائما يعيد الحقوق لأصحابها.

كما طالب المجلس: المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني واتخاذ إجراءات عاجلة تنقذ شعبنا وتحمي من إرهاب وإجرام حكومة الاحتلال، حفاظاً على الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط؛ التي تشهد صراعات ونزاعات دامية أساسها ومنهجها استمرار هذا الاحتلال لأرضنا وشعبنا. ودعا المجلس الوطني الفلسطيني أبناء شعبنا وفصائله وقواه إلى حشد الطاقات والتخندق في خندق الوطن وتحقيق الوحدة الوطنية لمواجهة مخططات الاحتلال في استكمال مشروعه الاستعماري الاستيطاني وتهميد القدس ومصادرة الأرض، فلا خيار لشعبنا إلا أن يقاوم ويقدم أعلى ما يملك من أجل الحفاظ على أرضه والدفاع عن حقوقه تماماً، كما حصل يوم السبت الثلاثين من شهر آذار من عام 1976، عندما تصدى أهلنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1948 بمصدهم العارية لمحاولات سرقة أرضهم وقدموا أرواحهم فداء لها.

عمان – محمد شريف الجبوسي

أكد المجلس الوطني الفلسطيني في بيان له أمس، الحق الثابت والمشروع في مقاومة الاحتلال الصهيوني حتى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين إلى ديارهم التي شردوا منها. وشدد المجلس الوطني الفلسطيني لاعتناية الذكرى الـ 40، ليوم الأرض؛ الذي حلت ذكره أمس الأربعاء على تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه ويارضه وتجذره بها رغم الإرهاب اليومي والإعدام الذي تمارسه قوات الاحتلال بحق أطفال ونساء وشيوخ وشباب فلسطين، ورغم استمرار جرائم وإرهاب المستوطنين وسرقة الأراضي وحرق الأطفال تارة وإعدامهم تارات أخرى.

وطالب المجلس الوطني الفلسطيني بتصعيد «الهيئة» الشعبية الجماهيرية لأن العدو لن يردعه ويوقف جرائمه سوى استمرار المواجهة والنضال، داعياً إلى تقديم أشكال المساندة والدعم كافة لهذه الهيئة المباركة ولشبابها؛ الذين يضحون بأرواحهم الطاهرة من أجل الوطن، لأن الاحتلال أقفل كل المساعي والمبادرات والتتكر لكل الاتفاقيات

## القضاء على قادة لـ «داعش» خلال عملية تحرير نينوى

## المالكي يدعو القوى السياسية إلى حسم موقفها



جسد رئيس ائتلاف دولة القانون في العراق نوري المالكي، موقفه الداعم للإصلاح الشامل والجذري، محذراً من أن الوقت «يبدأ ينفذ»، فيما دعا القوى السياسية إلى حسم موقفها بشكل واضح.

وبحسب «السومرية نيوز»، قال المالكي في معرض رده على أسئلة الصحافيين الموجهة إليه عبر نافذة التواصل مع وسائل الإعلام الخاصة، بشأن النقاش الدائر بين القوى السياسية حول التغيير الوزاري وموقفه منها، إنه يجدد موقفه «الداعم للإصلاح الشامل والجذري، بعيداً عن المحاصصة بما يحفظ حقوق جميع مكونات الشعب العراقي». (التمتعة ص14)

## اعتبر الأنشطة الاستيطانية غير قانونية

## عريقات يطالب بتحقيق

## دولي بإعدام كيان العدو للفلسطينيين



طالب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات الأمم المتحدة اليوم الاثنين بالشروع في إجراء تحقيق رسمي في أعمال القتل خارج نطاق القانون التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين. وطالب عريقات، عقب لقائه المسبق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام بالشرق الأوسط نيكولا ميلادونوف، المنظمة الأممية بالشروع في «إجراء تحقيق رسمي في أعمال القتل التي يمارسها الجيش الصهيوني خارج نطاق القانون». وبين أنه «منذ 13 أيلول 2015 وحتى يومنا الحالي فإنه تم تنفيذ 207 حالات إعدام خارج نطاق القانون من قبل قوات الاحتلال ضد أبنائنا، مما يتطلب إجراء تحقيق دولي عاجل».

وأضاف عريقات في بيان أصدره أول من أمس «على الرغم من إعلان حكومة الاحتلال أنها ستفتح تحقيقاً في حالة الإعدام الوحشي التي نفذت بحق المواطن الفلسطيني عبد الفتاح الشريف في مدينة الخليل يوم الخميس الماضي، فإنه استناداً إلى الوقائع التاريخية فإن التحقيقات الصهيونية لا تحم العدالة». ووقعت حادثة إطلاق جندي صهيوني النار على الشاب الفلسطيني الجريح عبد الفتاح الشريف في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية الخميس الماضي، وحاول الجيش الصهيوني على الفور تأكيد رفضه للحادثة والقول إنها حالة «فردية».

ومن جهة أخرى، أثار عريقات خلال اللقاء سياسة العقوبات الجماعية التي تفرضها قوات الاحتلال على الفلسطينيين بما في ذلك احتجاز جنائمين الشهداء الفلسطينيين وهدم المنازل والترحيل القسري وقرارات الكبت العنصرية. وأشار في هذا السياق إلى قرار إبعاد عائلات الشهداء، إضافة إلى الأنشطة الاستيطانية غير الشرعية بما في ذلك أحدث الخطط لبناء 900 وحدة استيطانية في مستوطنة «بسعغات زئيف» غير القانونية بين القدس المحتلة ورام الله.

## صحيفة؛ قائمة لشخصيات تونسية

## مستهدفة من الإرهابيين

كشف مصدر أمني جزائري لصحيفة «الفجر»، أن السلطات الجزائرية سلمت السلطات التونسية قائمة بأسماء 50 شخصية تونسية مهددة بالتصفية الجسدية من طرف الجماعات الإرهابية.

وأفاد المصدر ذاته بأن القائمة تضم شخصيات سياسية ورياضية وفنية ورجال أعمال وإعلاميين، على رأسهم الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، ورئيس الحكومة الحبيب الصيد، ووزير الدفاع فرحات الحرشاني، ووزير التربية ناجي جلول، ووزيرة الثقافة سنية مبارك، ووزير الداخلية السابق لطفي بن جدو، ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، والناطق الرسمي باسم الحكومة خالد شوكات، وأسطورة كرة القدم التونسية ووزير الرياضة الأسبق طارق ذياب، والقيادي في حركة نداء تونس حافظ قائد السبسي، والمغرب صابر الرباعي، والمطربة لطيفة العرفاوي، وشخصيات أخرى.

## ليبيا؛ حكومة السراج تعلن بدء الانتقال

## إلى العاصمة طرابلس

أعلن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني التي تقرر تشكيلها خلال محادثات السلام بدء انتقاله للعاصمة طرابلس مباشرة مهامه، متبها خليفة الغويل رئيس حكومة طرابلس المؤازرة بعرقلة ذلك.

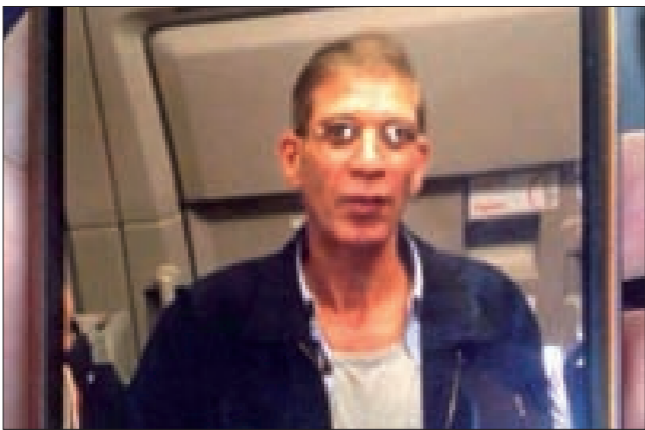
وقال المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية في بيان مساء أول من أمس، إنه يعلن للرأي العام الليبي الدولي بأن الترتيبات الأمنية لمباشرة عمل حكومة الوفاق الوطني من طرابلس قد استكملت وقد بدأ المجلس الرئاسي في الانتقال لطرابلس لمباشرة مهامه. وأكد المجلس في بيانه أنه حرص على دماء الليبيين ومباشرة عمله من طرابلس بطريقة سلمية وآمنة، موجها أصابع الاتهام إلى خليفة الغويل. رئيس حكومة طرابلس المؤازرة، بعرقلة انتقال المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق

الوطني إلى طرابلس والعمل فيها. وكان خليفة الغويل رئيس حكومة الإنقاذ الوطني المسيطرة على طرابلس والتي لا تحظى باعتراف دولي، قد أعلن في بيان رسمي قبل أيام رفضه لتسليم السلطة لحكومة الوفاق الوطني وعدم قبوله بدخولها للعاصمة طرابلس.

وكشف المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق أن خليفة الغويل قد أغلق الملاحة الجوية في المطارات غرب البلاد لمنع طائرة المجلس الرئاسي من الوصول لطرابلس، مشيراً إلى أن إغلاق حركة الطيران تسبب في أزمات إنسانية للعديد من الليبيين العالقين في المطارات من مرضى وجرحى وأطفال ومسنين. (التمتعة ص14)

## اعتقال مختطف الطائرة المصرية

## وتحرير الرهائن، ما دوافعه؟



نحجت أجهزة الأمن القبرصية في اعتقال مختلف الطائرة المصرية في مطار لارنكا القبرصية سيف الدين مصطفى وتحرير جميع الرهائن.

وأكدت الإذاعة القبرصية أن مختلف الطائرة المصرية خرج رافعاً بديه، وفيما أشارت وزارة الطيران في بيان مقتضب إلى أنه تم الإفراج عن جميع الرهائن والقبض على الخاطف، كشفت مصادر إعلامية عن أن خاطف الطائرة المصرية لم يكن يرتدي زماماً ناسفاً.

وكانت مصادر مطلعة بمطار القاهرة أكدت، أن طائرة «برج العرب» التابعة لشركة مصر للطيران والتي تم فقدان الاتصال بها، تم اختطافها صباح أمس الثلاثاء، من قبل مجهولين. وأضاف المصدر، أن الطائرة هبطت بمطار لارنكا بقبرص، لافتة إلى أن أحد الخاطفين هدد قائد الطائرة بتفجير حزام ناسف كان يرتديه أسفل ملباسه لإجباره على تغيير مسار الطائرة، فيما تكف سلطات الأمن القبرصية من جهودها لكشف ملابسات الواقعة.

وقال الرئيس القبرصي خلال مؤتمر صحفي: «إن دوافع الخاطف الذي طلب رؤية زوجته السابقة القبرصية لم تتضح بعد لكنها في مطلق الأحوال لا علاقة لها بالإرهاب». يذكر أن الطائرة من نوع «إيرباص 320»، تعرضت للخطف وهي في رحلة داخلية من مطار برج العرب في الإسكندرية إلى القاهرة، وعلى متنها 60 شخصاً بينهم الطاقم المكون من 7 أفراد وضابط أمن، وتم فقدان الاتصال بها بعد فترة وجيزة من إقلاعها في طريقها لمطار القاهرة، لتهبط في مطار لارنكا القبرصي تحت وطأة تهديد خاطفها بتفجير حزام ناسف تترتب به.